من ذلك الا وجود للكون **ويرد ذلك ايضا** ما سياتي انه خرج هو واخوه عمارة ليردا اختهما ام كلثوم
من الهجرة وكانت هاجرت في الهدنة اي هدنة الحديبية **والوليد هذا** هو اخ لعثمان بن عفان رضي الله
عنه لامه ولاه الكوفة اي وعزل عنها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فلما قدم الوليد الكوفة
على سعد رضي الله عنه قال له والله ما ادري اكسبت بعدنا ام حمقنا بعدك فقال له لا تجزعن ابا
اسحق فانما هو الملك تتغداه قوم ويتعشاه اخرون فقال سعد اراكم يعني بني امية ستجعلونها والله
يعني الخلافة ملكا **وعند ذلك** قال الناس بئس ما فعل عثمان رضي الله عنه عزل سعد الهين اللين
الورع المستجاب الدعوة وولى اخاه الخائن الفاسق كما تقدم **ولقي** الوليد ابن مسعود رضي الله عنه
فقال له ما جاء بك فقال جئت اميرا فقال له ابن مسعود ما ادري اصلحت بعدنا ام فسد الناس
وكان الوليد هذا شاعرا ظريفا حليما شجاعا كريما شرب الخمر ليلة من اول الليل الى الفجر فلما اذن
المؤذن لصلاة الفجر خرج الى المسجد وصلى باهل الكوفة الصبح اربع ركعات وصار يقول في ركوعه
وسجوده اشرب واسقني ثم قاء في المحراب ثم سلم وقال هل ازيدكم فقال له ابن مسعود رضي الله
عنه لا زادك الله خيرا ولا من بعثك الينا واخذ فردة نعله وضرب بها وجه الوليد وحصبه
الناس فدخل القصر والحصباء تاخذه وهو مترنح **والى ذلك** يشير الحطيئة بقوله

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ۞ ان الوليد احق بالعذر
نادى وقد تمت صلاتهم ۞ ازيدكم سكرا وما يدري

ولما شهدوا عليه بشرب الخمر عند عثمان رضي الله عنه استقدمه وامر بجلده اي امر عليا
كرم الله وجهه ان يقيم عليه الحد فجلده وقيل فقال علي كرم الله وجهه لابن اخيه عبد الله
ابن جعفر رضي الله عنهما اقم عليه الحد اي بعد ان امر ابنه الحسن رضي الله عنه بذلك فامتنع
فاخذ عبد الله رضي الله عنه السوط وجلده وعلي كرم الله وجهه يعد عليه حتى بلغ اربعين
فقال لعبد الله امسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين وجلد ابو بكر الصديق
رضي الله عنه اربعين وجلد عمر رضي الله عنه ثمانين وكل سنة وهذا اي ما فعلته من جلده
اربعين احب الي اي من جلده ثمانين **هذا وفي** البخاري ان عبد الله جلده ثمانين **ولجيب**
عنه بان السوط كان له راسان وحينئذ يكون قوله وكل سنة اي طريقة فالاربعون طريقته
صلى الله عليه وسلم وطريقة الصديق رضي الله عنه والثمانون طريقة عمر رضي الله عنه
راها اجتهادا لما استشار فيه بعض الصحابة في ذلك لما راه من كثرة شرب الناس للخمر
وبعد ان جلده عزله عن الكوفة واعاد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه **ولما** اراد سعد
ان يصعد المنبر قال لا اصعد عليه حتى تغسلوه من اثر الوليد الفاسق فانه نجس فغسلوه
كما تقدم **وارسال** الوليد بن عقبة لبني المصطلق كان ينبغي ان يذكر في السرايا وكذا ارسال
خالد رضي الله عنه لهم **قالت** عائشة رضي الله عنها لا اعلم امراة اعظم بركة على قومها
من جويرية اعتق بتزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم اهل مائة بيت ۞ **اي ومن**
المعلوم ان هذا كان قبل سبايا اوطاس الذين اطلقوا بسبب اخته صلى الله عليه وسلم من
الرضاعة على ما سياتي في بعض الروايات وقيل في حقها ما عرفت امراة كانت اعني على قومها
منها **وذكرت** جويرية رضي الله عنها انها قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال
رات كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجرها **اي ومنها** رضي الله عنها قالت فكرهت
ان اخبر بها احدا من الناس فلما سبينا رجوت الرؤيا **قال وعنها** رضي الله عنها انها قالت

لما اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المريسيع فاسمع ابي يقول اتانا ما لا قبل لنا به فلبثت ارى من
الناس والخيل والسلاح ما لا اصفه من الكثرة فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى فعلمت انه رعب من الله تعالى يلقيه في قلوب
المشركين **اي وهذا** ما يؤيد ما تقدم من انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهم على الماء الذي هو المريسيع
وكان رجل منهم من اسلم وحسن اسلامه يقول لقد كنا نرى رجالا بيضا على خيل بلق ما كنا
نراهم قبل ولا بعد انتهى **وهو يدل** على ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام كانت مدد المسلمين
في هذه الغزاة **ولم يقتل** في غزوة بني المصطلق من المسلمين الا رجل واحد قتله رجل من
الانصار خطا يظنه من العدو والمقتول هشام بن صبابة رضي الله عنه **اقول** وهذا يحمل
قول الحافظ الدمياطي رحمه الله في سيرته انه لم يقتل من المسلمين الا رجل واحد فاعترض
صاحب الهدي عليه بان هذا وهم لانه لم يكن بينهم قتال ليس في محله لانه فهم ان الرجل
قتله الكفار وقد علمت انه انما قتله شخص من الانصار يظنه من العدو والله اعلم **وقدم**
اخو هذا المقتول من مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهرا الاسلام وقال جئت اطلب
دية اخي فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية اخيه فاخذ مائة من الابل واقام عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ثم خرج الى مكة مرتدا ويوم فتح مكة
اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه فقتل في ذلك اليوم كما سياتي وما هنا هو الصحيح خلافا
لما ياتي عن الاصل في فتح مكة ان قتل اخيه كان في غزوة ذي قرد **ثم بعد انقضاء الحرب وهم**
على الماء اختصم اجير لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اي كان يقود له فرسه يقال له جهجاه رضي الله عنه
مع رجل من حلفاء الخزرج قيل حليف عمرو بن عوف وقيل حليف عبد الله بن ابي بن سلول وهو سنان
ابن فروة رضي الله عنه اي فضرب اجير عمر رضي الله عنه حليف الخزرج بسبب الدلو وفي لفظ كسعه
اي دفعه فنادى حليف الخزرج يا معشر الانصار **اي وقيل** قال يا للخزرج ونادى اجير عمر يا معشر
المهاجرين وفي لفظ قال يا لكنانة يا لقريش فاقبل جمع من الحليفين وشهروا السلاح حتى كادت ان تكون
فتنة عظيمة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية فاخبروا بالحال
اي قالوا رجل من المهاجرين ضرب رجلا من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم دعوها اي تلك الكلمة
التي هي يا لفلان فانها منتنة اي مذمومة لانها من دعوى الجاهلية **وجا** من دعا بدعوى الجاهلية كان
من جثي جهنم اي ما يرمى به فيها قيل يا رسول الله وان صام وان صلى وزعم انه مسلم قال
وان صام وصلى وزعم انه مسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم لينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما
ان كان ظالما فلينهه فانه له ناصر اي له وان كان مظلوما فلينصره اي يزيل ظلامته ثم كلموا ذلك
المضروب فترك حقه ۞ فسكنت الفتنة وانطفت نائرة الحرب وجهجاه هذا روي عنه عطاء بن
يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر ياكل في سبعة امعاء والمؤمن ياكل في معا واحد وهو المراد
بهذا الحديث في كفره واسلامه لانه شرب حلاب سبع شياه قبل ان يسلم ثم اسلم فلم يستتم حلاب
شاة واحدة اي وسياتي نظير ذلك لثمامة الحنفي **ونقل** ابو عبيدة ان الرجل الذي قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه المقالة هو ابو بصرة الغفاري اي ولا مانع ان يكون صلى الله عليه وسلم
قال ذلك في حق الرجل المذكور ايضا فقد تكرر منه صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات لرجال
ثلاثة اكل كل واحد منهم في الكفر اكثر مما اكل في الاسلام **قال ابن عبد البر** رحمه الله وجهجاه هذا
هو الذي تناول عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه وهو يخطب فكسرها

Copyright © King Saud University